اوبالطلبة او بهما قال الحرالي والجامع من الجمع وهو ضم ما شانه الافتراق
او التنافر لطفا او قهرا ثم بين وجه مناسبة تسميته بخصوص ذلك الاسم
بقوله **لانه مقتضب** اي مقتطع من اقتضب الشيء قضبا اقتطعه ومنه
قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول وفي الصحاح القضب
القطع واقتضبه اقتطعه واقتضاب الكلام ارتجاله قال الزمخشري
ومن المجاز اقتضب الكلام ارتجله واقتضب الناقة ركبها قبل ان
تراض وكان فلان يحدثنا بحديث زيد فاقتضب حديثه انتزعه واقتطعه
وانقضب انقطع من اصحابه ورجل قضابة قطاع للامور مقتدر عليها
من الكتاب الكبير حجما وعلما الذي صنفته في الحديث **وسميته بجمع الجوامع**
لجمعه كل مولف جامع فتسميته بذلك ايماء الى ما ذكر ومن ثم قال **وقصدت**
اي طلبت يقال قصدت الشيء وله واليه قصدا من باب ضرب طلبته
بعينه واليه قصدي ومقصدي **فيه** اي في الكتاب **جمع الاحاديث
النبوية باسرها** اي بجميعها والاسر القيد الذي يشد به الاسير فاذا
ذهب الاسير فقد ذهب بجميعه يقال هذا لك باسره اي بقيده يعني
جميعه كما يقال برمته ذكره في الصحاح وغيره وهذا بحسب ما اطلع عليه
المصنف لا باعتبار ما في نفس الامر لتعذر الاحاطة بها وانافتها على ما جمعه
الجامع المذكور لو تم واخترمته المنية قبل كماله وفي تاريخ ابن عساكر
عن احمد صح من الحديث سبعماية الف حديث وكسر وقال ابو زرعة
كان احمد يحفظ الف الف حديث قال البخاري احفظ ماية الف حديث
صحيح ومايتي الف حديث غير صحيح وقال مسلم صنفت الصحيح من
ثلثماية الف الى غير ذلك ثم انه شرع في بيان رموز ما اصطلح عليها فقال
وهذه رموزه اي اشاراته الدالة على من خرج الحديث من اهل الاثر
جمع رمز وهو الاشارة لنحو معين او حاجب او غيرهما قال في الكشاف
واصله التحرك ومنه الراموز البحر وفي البحر رمز اليه وكلمه رمزا بشفتيه
وحاجبيه ويقال الجارية غمازة بيدها همازة بعينها لمازة بفمها رمازة بحاجبها
ودخلت عليهم فترامزوا وتغامزوا انتهى وقال الحرالي الرمز تلطف
في الافهام باشارة بتحريك طرف كيد ولحظ والغمز اشد منه وقال

الراغب

الراغب يعبر عن كل كلام كاشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز انتهى
ثم توسع فيه المصنف فاستعمله في الاشارة بالحروف الذي اصطلح عليها
في العزو الى المخرجين **خ للبخاري** زين هذه الامة افتخار الايمة صاحب
اصح الكتب بعد القران ساحب ذيل الفضل على مر الزمان الذي قال
فيه امام الايمة ابن خزيمة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث منه وقال
بعضهم انه من ايات الله يمشي على وجه الارض قال الذهبي كان من
افراد العالم مع الدين والورع والتاله هذا كلامه في الكاشف ومع
ذلك غلب عليه الغض من اهل السنة فقال في كتاب الضعفا والمتروكين
ما سلم من الكلام لاجل مسيلة اللفظ تركه لاجل الرازيان هذه عبارته
واستغفر الله نسال الله العافية ونعوذ به من الخذلان ولهذا
قال التاج السبكي شيخنا الذهبي عنده على اهل السنة تحمل مفرط واذا
وقع باشعري لا يبقي ولا يذر فلا يجوز الاعتماد عليه في ذم اشعري
ولا شكر حنبلي تفقه البخاري على الحميدي وغيره من اصحاب الشافعي
وكتب عن احمد وزها الف عالم وكتب عنه المحدثون وما في وجهه شعرة
وكان يحضر مجلسه زها عشرين الفا وسمع منه الصحيح نحو تسعين
الفا وقال انه الف الصحيح من زها ستماية الف حديث ما وضع فيه
حديثا الا اغتسل وصلى ركعتين والغسل بماء زمزم والصلاة
خلف المقام وصنفه في ستة عشر سنة وروى عنه مسلم خارج
الصحيح وكان يقول له دعني اقبل رجليك يا طبيب الحديث يا استاذ
الاستاذين يا سيد المحدثين ولد بعد صلاة الجمعة ثالث عشر شوال
سنة اربع وتسعين ومائة ومات عند صلاة العشا ليلة عيد
الفطر سنة ست وخمسين ومايتين وما احسن قول الكمال ابن
ابي شريف ولد البخاري في صدق ومات في نور ومناقبه سايرة
مفردة بالتاليف فلا نطيل فيها منها ان كتابه لم يقرا في كرب الا فرج
ولا ركب به في مركب فغرق وانما رمز اليه المولف بحرف من حروف
بلده دون اسمه لان نسبته الى بلده اشهر من اسمه وكنيته ورمز
اليه بالخاء دون غيرها من حروف بلده لانها اشهر حروفه وليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)